لعبة نور الضائعة

Mohamed AbdulNabi

كانت نور، الفتاة الذكية في الصف الأول، تعيش بسعادة في قرية بعيدة مع عائلتها الكبيرة. كانت تحب لعبتها الجديدة التي أهدتها إياها جدتها في عيد ميلادها السادس، وكانت تساعد أمها في ترتيب المنزل وتنجز فروضها بحماس كل يوم.

في مساء يوم جميل بعد عودتها من المدرسة، ركضت نور بسرعة نحو خزانة ألعابها. كانت متحمسة للعب بلعبتها الجديدة، لكن عندما فتحت الخزانة، لم تجدها. اختفت اللعبة!

بدأت نور تصرخ بحزن وتنادي جميع من في البيت، وتسأل بدموع ن لعبتها الجميلة. اقتربت أمها منها بلطف وقالت لها أن تبحث جيدًا، مؤكدة أنها ستجدها بالتأكيد بين ألعابها الأخرى.

عادت نور لتبحث بين ألعابها، تفتش كل لعبة على حدة بتركيز شديد

قلبت الألعاب ورفعت الصناديق، لكنها لم تر أثرًا للعبتها العزيزة، وازداد حزنها أكثر.

لاحظ جدها الطيب مدى حزنها العميق على لعبتها المفقودة. عرض عليها أن يشتري لها لعبة جديدة، لكن نور أصرت على أنها تريد لعبة مشابهة تمامًا للعبة الضائعة، ووعدها جدها بأنه سيساعدها في ذلك.

اصطحبها جدها إلى مركز تجاري حديث وواسع، مليء بالمحلات الكبيرة والتكنولوجيا اللامعة. بحثت نور عن لعبتها في كل مكان، لكنها لم جد أي شيء يشبهها. أعجبت نور بالنظام والتنظيم وسهولة التسوق في هذا المكان.

لم يستسلم جدها، فأخذها مرة ثانية إلى السوق القديم، ووعدها بأنها ستجد اللعبة هناك حتمًا. كان السوق القديم مليئًا بالمحلات الصغيرة، ورائحة التوابل تملأ المكان، وأصوات الباعة الودودة تنتشر في كل زاوية. شعرت نور وكأنها عادت إلى زمن جميل وبسيط.

بدأت نور في البحث بين الألعاب المعروضة في المحلات القديمة.

فجأة، صرخت بأعلى صوتها بفرحة غامرة: "لعبتي وجدتها! لعبتي وجدتها!". كانت لعبتها الضائعة هناك! فرح الجد كثيرًا عندما رأى الابتسامة المشرقة تعود إلى وجه نور.

ـد هذه المغامرة، زارت نور السوق الحديث والقديم، وبدأت تفكر في الاختلاف بينهما. شاهدت بساطة التصميم والمنتجات المحلية في السوق القديم، وشاهدت التصميم العصري والمنتجات العالمية في السوق الحديث.

فكرت نور قليلًا ثم قالت بحكمة: "السوق القديم يعلمنا قيمة التراث البساطة، والسوق الحديث يعلمنا النظام والسرعة." عادت نور إلى منزلها سعيدة مع لعبتها، وأدركت أن الأسواق القديمة والحديثة معًا تجعل حياتنا أجمل وأغنى.